الأنباء
الاثنين 28 نوفمبر 2011

معارضون لبنانيون لـ «الأنباء»: حكومة ميقاتي في حالة احتضار

الحريري غاب شخصياً وحضر جماهيرياً في مهرجان «خريف السلاح وربيع الاستقلال» والسنيورة: جئنا لنمد يدنا لا لنرفع إصبعنا والشعب يريد تسليم المتهمين

جماهير تيار المستقبل في معرض رشيد كرامي الدولي

رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة محييا الحشود

سيارة مشاركة بالمهرجان ترفع العلم اللبناني والسعودي والتركي وعلم الاستقلال السوري (محمود الطويل)

حدثان هامان شهدهما لبنان امس، رياضي يتمثل في انطلاق ماراثون بيروت السنوي، من السابعة صباحا بمشاركة ما يزيد على 31876 عداء، وسياسي في طرابلس التقت فيه المعارضة مع بعض الموالاة لاسقاط الحكومة الميقاتية، كل من منطلق معاكس للآخر.

في بيروت، كان الماراثون محور الاهتمام، سواء من حيث المشاركة الكثيفة، او من نوعية المشاركين من سياسيين ورياضيين من مستوى الخمس نجوم، وقالت منظمة الماراثون مي الخليل، ان سباق هذه السنة يتميز عن سواه، بالحضور الاجنبي اللافت، اما في طرابلس، فقد كان هناك «ماراثون» آخر، سياسي الهوى وشعبي الحضور، تحت عنوان «خريف السلاح وربيع الاستقلال».

وقد شاء صاحب هذا المهرجان الرئيس سعد الحريري احياء ذكرى الطائف، والتعبير عن التضامن مع الشعب السوري، وقد شارك في المهرجان من خلال الرئيس فؤاد السنيورة.

وقال السنيورة ممثلا الحريري في المهرجان «جئنا إلى طرابلس مدينة عبدالحميد كرامي ومدينة الشهيد الرشيد، والشيخ محمد الجسر، وفوزي القاوقجي، وجورج صراف، لكي نوحد لبنان لا لنقسمه، جئنا إلى طرابلس لنمد يدنا لا لنرفع اصبعنا».

كبارة: لا مقاومة في لبنان بل ممانعة مجرمة هدفها قتل أحراره

التيار الوطني الحر: عون لم يتعرض للسنة

وأكمل «من هنا من طرابلس أقول تحية لكم يا شهداء سورية الأبرار. ونحن بصدد الحديث عن ثورة الشعب السوري، دعوني وأنتم جماهير تيار المستقبل وقوى 14 آذار وصناع الاستقلال الثاني، أقول شيئا لا أظنكم تجهلونه: الشعب السوري هو الذي يصنع التغيير في سورية وليس أحدا سواه، أبطال وثوار سورية ادرى بشعاب بلدهم، أبطال سورية يصنعون تجربتهم، وليسوا بحاجة إلى من يعلمهم ويدلهم على الطريق. هم سيقررون ماذا سيكون نظامهم وكيف يتم تغييره وتطويره. لكننا نقول لهم قلوبنا معكم نحن ابناء الحرية في لبنان، ننتظركم نراقبكم وأنتم تعبرون جسر صنع التاريخ المجيد، تعبرون جسر المستقبل بصلابة واتفاق منقطع النظير. أذرعنا تمتد اليكم جسرا وطيدا نحو الغد العربي الجديد، تعبرون الجسر يا احرار سورية حيث سنتلاقى في الغد القادم وفي المدى العربي الكبير في عصر الحرية والديموقراطية العربية حيث ربيع الثوار وخريف الديكتاتوريات والجمهوريات الوراثية».

التمسك بالمحكمة الدولية

وتابع السنيورة «نتمسك بالمحكمة الدولية ليس من اجل الانتقام والتنكيل بل من اجل حماية لبنان المستباحة ساحته عبر الاستهداف الدائم والاغتيال المتكرر لقادته، من أجل الحفاظ على الحريات والعدالة ووقف مسلسل الإفلات من العقاب، والخيار واضح وصريح ولا تلاعب فيه بين من يقف مع الشهداء وحق الأبرياء والمظلومين ومن يقف مع المجرمين وحماية الإرهابيين. اليوم وقد تغير الزمن، وانتقل من زمن «الحاكم يريد» إلى زمن «الشعب يريد أن يعرف الحقيقة» كل الحقيقة، والشعب يريد ان يحاكم القتلة والعدالة لشهدائنا، فنتوجه إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ابن طرابلس الذي نجح في الانتخابات بأصواتكم، نتوجه بالسؤال لنقول ألستم مع ما يريد شعب طرابلس وأبناء الشمال؟ ألستم مع الثوابت الوطنية والإسلامية؟ نفذوا ما يريد هذا الشعب الأبي. المحكمة الدولية والتعاون معها والتمويل لها ليس منة من أحد، إنه حق وواجب، لأن الشعب يريد المحكمة أراد البعض ام لم يرد، الشعب يريد المحكمة والشعب يريد العدالة، والشعب يسأل لماذا حماية المتهمين باغتيال رفيق الحريري، فالشعب يريد تسليم المتهمين ونصرة المظلومين».

بدوره، ألقى عضو تكتل «لبنان أولا» النائب محمد كبارة كلمة في المهرجان، قال فيها «لابد أيضا من إنجاز إسقاط السلاح المجرم المتهم باغتيال الرئيس الشهيد وبقية الشهداء، كما اغتال بيروت وتربع على قبر كرامتها، واغتال لاسا واحتل كنيستها، واغتال بعلبك وأقفل مسجدها، كما حاول اغتيال ترشيش فسقط على ترابها، كما يحلم باغتيال طرابلس وسيتحطم على صخورها، بإذن الله». وأردف «الأسد في سورية يترنح، والطاغية في لبنان يتبجح، والاستقلال استبيح، وما تبقى منه يتأرجح تحت معادلة ثالوث الغاء الدولة التي لا يذكرها في صيغة الجيش والشعب والمقاومة، هذا الثالوث غير المقدس، الذي فرض علينا اولا وثانيا وثالثا، سيسقط بإذن الله، سيسقط بسقوط هذه الحكومة التي فرضت على طرابلس وعلى كرامة اهلها قبل ان تفرض على كل اللبنانيين، هذه الحكومة ستسقط في طرابلس قبل ان تسقط في كل لبنان».

وتابع كبارة «لا يوجد شيء اسمه مقاومة في لبنان، فمن احتل بيروت ليس مقاومة، ومن هاجم الجبل الدرزي وهزم ليس مقاومة، ومن تعدى في عكار والبقاع وإقليم الخروب وصيدا وردع، أيضا ليس مقاومة، ومن يقيم مربعات أمنية في الشمال ويوزع سلاحا، ليس مقاومة، ومن يرسل مسلحين بسيارات رباعية الدفع علنا إلى سورية لضرب الشعب السوري، ليس مقاومة. ومن يرسل ضابط مخابرات أسديا ليراقب بكركي وطريقها وزوارها فيقتل ضحية شابة مؤمنة، هو أيضا ليس مقاومة، بل هو ممانعة متآمرة على لبنان، كل لبنان. هذه كلها ممانعة مسلحة مجرمة هدفها الأساس هو ممانعة استقلال لبنان، وممانعة سيادة لبنان، وممانعة ظهور الحقيقة في لبنان، وممانعة ممارسة الحرية في لبنان، وممانعة تحقيق العدالة في لبنان، هذه كلها تنظيمات إرهابية هدفها قتل أحرار لبنان، كما هدف قائدها الأسدي، قتل أحرار سورية، وكما هدف مرشدها الفارسي ضرب كل العرب».

كما تحدث النائبان سمير الجسر وبطرس الحرب بالمناسبة.

هذا المهرجان أعاد تظهير الطاقة الشعبية الهائلة لتيار المستقبل في طرابلس أمس، وردت الحشود الغفيرة على كل ما قيل عن تضاؤل رصيد المستقبل وزعيمه سعد الحريري في عاصمة الشمال، كما وجهت رسائل سياسية عديدة باتجاه الداخل والمحيط.

مهرجان المعارضة في طرابلس طرح مصير الحكومة ومصير اجتماعات مجلس الوزراء، الذي ينتظر عودة الرئيس ميقاتي من الفاتيكان حيث سيقابل البابا بنديكتوس السادس عشر اليوم الاثنين.

ميقاتي يؤكد على الاستقالة

ومع وصوله الى روما اكد الرئيس ميقاتي على موقفه القائل بالاستقالة في حال الفشل في تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

وجدد ميقاتي التأكيد على ان صلاحيات رئيس الحكومة مناطة به ويجب عدم التعرض لها.

الوزير أحمد كرامي سجل على العماد ميشال عون ووزرائه انهم يتناولون الطائفة السنية بمناسبة ودون مناسبة، اعتقادا منهم ان هذا الأسلوب يظهر بموقع القبضايات والقادرين على فعل ما يريدون في البلد وعلى تجاوز الدستور والتطاول على المقامات.

وردت منسقية الإعلام في التيار الوطني الحر نافية تعرض عون للطائفة السنية ومؤكدة ان كلامه ليس مذهبيا.

المعارضة: الحكومة في حالة احتضار

على اي حال يبدو ان المعارضة اللبنانية بدأت تتعامل مع حكومة الرئيس ميقاتي على اساس انها في حالة احتضار، اما متى تلفظ أنفاسها الأخيرة فهذا رهن بكمية الأكسجين الإقليمي الممكن ضخها إليها.

وفي تقدير احد المعارضين لـ «الأنباء» ان ميقاتي لم يكن يتصور ان الأوروبيين والأميركيين يلوحون بالعقوبات ولا يفرضونها، في حال امتنع عن التمويل وانهم يفضلون بقاء حكومة ميقاتي بتعاون الحد الأدنى الذي تبديه على الفراغ الذي سيحل بعدها بالتأكيد، كما ان حزب الله كان يتوقع ألا يقدم ميقاتي على اي موقف حاسم دون التنسيق معه، او مع الرئيس نبيه بري على الأقل.

● بيروت ـ عمر حبنجر

أخبار وأسرار لبنانية

● **احتقان مذهبي: لاحظ مراقبون غير لبنانيين يزورون لبنان حاليا ان حالة من الاحتقان السياسي والاعلامي تعيشها البلاد حاليا. وقال هؤلاء هذا ما تعودنا عليه منذ سنوات إلا ان الجديد الذي أقلقنا هو حالة الاحتقان المذهبي.**

● **3 فاولات ارتكبتها الحكومة:** يقول نائب في الأكثرية إن الحكومة ارتكبت ثلاثة «فاولات» لا لبس فيها خلال الأشهر الماضية: أولها، فشلها في استغلال فرصة التعيينات الادارية والأمنية التي كان يمكن لو تحققت أن تجعلها تمسك بمفاصل الإدارة لسنوات طويلة، فيما واقع الحال يؤكد أن أدوات 14 آذار في الدولة مازالت هي الحاكمة بأمرها.

ثانيها، قانون الانتخاب الذي لم يعالج بشكل جدي في الحكومة الحالية، وهو ما يعطي الفرصة لقانون الانتخاب القديم الذي أوصل سعد الحريري إلى أغلبيته النيابية.

ثالثها، يتعلق بالملف المالي، اذ أنها لم تستطع تمرير القانون الذي يشرع لها الصرف (8900 مليار ليرة)، ما يعني ان أي حكومة تصريف أعمال قد لا تستطيع حتى دفع رواتب الموظفين أو تسديد خدمة الدين العام.

● **عتب ومآخذ: رغم إصرارها على التمسك به وحمايته من سهام المعارضة، تسجل مصادر قيادية في قوى 8 آذار على الرئيس ميقاتي عتبا ومآخذ على سياسته التي تصب في النهاية في خدمة فريق 14 آذار. ومن هذه المآخذ عدم العودة الى الحديث عن شهود الزور، وطي الانتقادات التي كانت توجه الى عدد من الضباط في قوى الأمن الداخلي، والسكوت عن الهجوم على الجيش. كما تذهب المصادر الى أن ميقاتي لا يقوم بالدور المطلوب الذي يجب أن يؤديه لبنان في اجتماعات جامعة الدول العربية.**

وتقول مصادر في 8 آذار إن على ميقاتي أن يتدبر بنفسه أمر الوعود التي يقطعها في المحافل الدولية لتمويل المحكمة.

● **التيار والحكومة:** تقول مصادر في التيار الوطني الحر: «نحن منذ مدة طويلة، وصلنا إلى نتيجة مفادها بأن وجود الحكومة هو غير ذي فائدة، وكنا قد وضعنا سلسلة أهداف لتحقيقها قبل منتصف الشهر المقبل، وإذا لم تتحقق الأهداف، فسنستقيل».

وكشفت أن اجتماعا داخليا في التيار عقد قبل يومين للنظر فيما تحقق من هذه الأهداف، «فتبين لنا أن أيا منها لم ينجز، وأبرزها: التعيينات والشؤون الإدارية، الموازنة والمالية العامة، المشاريع الإنشائية (الكهرباء والاتصالات والمياه)، والشأن الاجتماعي (الأجور والضمان الصحي)».

● **قضية أساسية: قالت مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت إن قضية تمويل المحكمة قضية أساسية في مجال موقف المجتمع الدولي من الدولة اللبنانية، وليس صحيحا ما يشاع عن أن لندن أبلغت لبنان بأنه إذا لم يلتزم بتمويل المحكمة فإن ذلك لن يرتب عليه رد فعل دولي.**

● **موقف ثابت:** قال مسؤول كبير في حزب الله ان موضوع المحكمة الدولية اصبح خارج حساباتنا، ومن البديهي اننا ضد سداد لبنان حصته في تمويلها، كما اننا ضد تجديد البروتوكول القاضي باستمرار عملها. المسؤول نفسه أكد ان هذا موقفنا مهما كانت تداعياته وارتداداته.

● **ملاحظة نقابية: على الرغم من محاربة قوى حزبية لترشيح المحامي سعيد محمد علامة الى عضوية نقابة المحامين في بيروت، لوحظ أنه استطاع أن يحصد 800 صوت، رغم أن المعركة جرت في ظل اصطفاف كبير وتنافس حاد.**

ومع كل ذلك فقد حاز المحامي علامة هذا العدد المرتفع وفي ترشيح منفرد ومستقل ما يظهر حجما كبيرا وفاعلا له. وهذه النتيجة تؤهل المحامي علامة لخوض معركة النقابة العام المقبل بسهولة، حيث ظهر أنه موضع استقطاب.

مصادر ديبلوماسية لـ «الأنباء»: سورية تتحوّل من لاعب إقليمي إلى ملعب إقليمي

إيران وروسيا والصين ليست قادرة على إنقاذ الأسد لأن موازين القوى ليست لمصلحتها

تعتقد مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت ان نهاية الأحداث في سورية لمصلحة أي من طرفي الصراع في الداخل ومحيطه الإقليمي الدولي ليست قريبة، وان المواجهات الجارية ما هي سوى جولات من العنف تنتقل بين المناطق على خلفيات عميقة يتداخل فيها الإقليمي مع الطائفي والمذهبي.

وهذه المواجهات وفق المصادر قد تقود الى احد احتمالين: إما انهيار النظام عن طريق انقلاب عسكري ـ مدني يطيح بالرئيس بشار الأسد والمرتبطين به، وإما انهيار الدولة وتفكك مؤسساتها فيسقط البلد في آتون الحرب الأهلية ذات الانعكاسات الإقليمية المدمرة.

وبحسب المصادر لـ «الأنباء» فإن سورية اليوم تتحول من لاعب إقليمي الى ملعب إقليمي، معتبرة ان النظام الحاكم يخوض في الداخل معركة استنزافية لا يمكن ان ينتصر فيها.. ومع الخارج معركة عبثية لا يمكن ان يصمد فيها، لافتة في هذا السياق الى قرار اقليمي دولي بمواصلة المعركة مع الرئيس الأسد الى النهاية من اجل تغيير تركيبة الحكم.. واعتبرت ان التحذيرات السورية من زلزال يضرب المنطقة في حال تعرضت البلاد لعمليات عسكرية خارجية هي من باب التهويل والتهديد ولا يُخفى ان الأسد يراهن على ايران في ان تقوم هي بإشعال المنطقة لمساعدته في مواجهة أزمته الداخلية والحصار العربي ـ الدولي المضروب حوله.

إلا ان المصادر إياها شككت في إمكان ان تقدم ايران على هذا الخيار مباشرة من جانبها او عبر أوراقها لاسيما حزب الله في لبنان استدراجا لحرب اقليمية واسعة النطاق تعوم نظام الرئيس الأسد.

وتعزو المصادر تقديرها هذا الى الواقع الراهن لإيران ورأت ان ايران المأزومة من الداخل في إطار الصراع على السلطة والصراع على النظام من جهة.. والمأزومة بالحصار الإقليمي والدولي عليها بشأن ملفها النووي وقد بلغ الأمر مرحلة أصبح معها خيار الضربة العسكرية مطروحا بقوة من جهة اخرى، ليست في وضع يمكنها من ان تخوض حربا من هذا القبيل خاصة بعنوان النظام السوري.. وتعتبر ان ايران «أعقل» من ان تلج في مغامرة كهذه وهي التي تعتمد سياسة التهديد بامكانياتها تزامنا مع عدم استخدامها او بالأدق عدم الإفراط في استخدامها.

وكشفت المصادر ان المشاورات الإقليمية الدولية الأخيرة بشأن الأزمة السورية أظهرت ان الكثير من الزعماء العرب والأجانب على اقتناع بأن حكم الأسد شارف على النهاية وان التغيير الجذري حتمي ومسألة وقت وإن الدول التي تساند النظام وأبرزها ايران وروسيا والصين ليست قادرة على إنقاذه فعلا لأن موازين القوى ليست لمصلحتها.

● بيروت ـ محمد حرفوش

مسؤول في 14 آذار لـ «الأنباء»: أرى «ضوءاً أخضر» سورياً لميقاتي لإقرار التمويل

لم يعد حزب الله قادراً على فرض مشيئته بأي ثمن كان وفي أي موضوع كان وبالأسلوب الذي يريد

بلغت الضغوط الداخلية والعربية والدولية على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي حدا كبيرا جدا لم يعد معه ميقاتي قادرا على الا يتخذ موقفا، فأعلن ان استقالته تحمي لبنان وحزب الله اذا لم يقر تمويل المحكمة الخاصة بلبنان.

ويرى مسؤول في 14 آذار لـ «الأنباء» الا مبرر لئلا يتم اقرار التمويل وكيف ستدافع الحكومة عن موقف مماثل، خصوصا بعدما اتضح للجميع ماذا ستكون نتيجة توجه رسمي لبناني كهذا.

وتابع: عمليا، لم يعد حزب الله قادرا على ان يفرض مشيئته بأي ثمن كان وفي اي موضوع كان وبالاسلوب الذي يريد، وعمليا لم يعد الرئيس ميقاتي قادرا على ان يتملص من وعوده بالتمويل.

وبالتالي، وبحسب المسؤول، لا تستطيع السلطة اللبنانية ان تتهرب من استحقاق التمويل خصوصا في ظل اصرار رئيس الجمهورية ميشال سليمان على ذلك، كذلك النائب جنبلاط وسائر الاطراف الاخرى في المعارضة وخارج صفوفها اضافة الى المواقف العربية والدولية الواضحة لا بل الحاسمة في هذا الاطار.

وقال: ان كل هذا وضع النظام السوري وحزب الله امام الامر الواقع، فأتى موقف ميقاتي التهديدي بنسبة كبيرة ليزيد من هذا الاحراج.

واضاف: هناك ميل كبير الى الاعتقاد بأن ميقاتي اتخذ موقفه التهديدي بعدما لمس من دمشق وحزب الله انهما لا يعارضان توجها الى اقرار التمويل بطريقة ما وبفعل الواقعية، وتساءل المسؤول: اذا لم يقر التمويل ولم يستقل ميقاتي فإن الاخير سيحترق سياسيا، وهل يشكل ذلك خيارا مناسبا للسوريين وحزب الله؟ وهل يتحملان تبعات عدم التمويل داخليا وخارجيا؟ واذا استقال ميقاتي فكيف ستتخذ القرارت المهمة؟ وكيف سيتحكم السوريون وحزب الله بالبلد؟

وتابع: الحكومة عاجزة وهي تعاني من الخلافات وترزح تحت عبء التردد والتباين الحاد بين مكوناتها، فباتت في حالة تصريف الاعمال واقعيا لكنها تبقى قادرة على اتخاذ اي قرار مؤات في اي وقت كان، مؤكدا انه في حال استقال ميقاتي فلن تتمكن 8 آذار من تكليفه مجددا او تكليف شخصية سنية موالية بالتالي فإن جنبلاط قد ينتقل الى الضفة الاخرى ويسمي احدى شخصيات 14 آذار او من يتفق عليها، الامر الذي سيشكل انتصارا للمعارضة الراهنة اقله خسارة للموالاة المتصدعة.

واضاف المسؤول: يدرك حزب الله انه لم يعد قادرا على الاتكاء الفعلي على النظام السوري اما ايران فهي عاجزة عن حمايته من الناحية العملية من دون دمشق، وبات اكيدا ان النظام السوري يتجه الى السقوط عاجلا او آجلا.

من هنا، فإن منطق الامور يرجح ـ بحسب المصدر ـ اتجاه حزب الله الى قبة باط «ضوء أخضر» واقرار التمويل لئلا تزداد خسائره مع تراجعات حلفائه اكثر فأكثر فيقع المحظور ويصاب كل هؤلاء بالخسارة الكبرى في الوقت القاتل.

● بيروت ـ ناجي يونس